

المحاضرة الأولى: تعريف الإعلام والاتصال والفرق بينهما

هناك العديد من التعاريف للإعلام والاتصال تختلف حسب توجهات وخصصات الباحثين نوجز منها بعض التعاريف الآتية:

• تعريف الإعلام:

كلمة مشتقة من الفعل "علم" وجاء في لسان العرب لابن منظور علم وفقة أي تعلم وفقة وتعالمه الجميع أي علموه، ويقال استعلم لي خبر فلان، وأعلميه إيه. والإعلام مشتق من أصل الكلمة علم أي العلم بالشيء ومعرفته والاطلاع عليه، فكلمة الإعلام تعني أساساً الإخبار وتقديم المعلومات بمعنى أنا أعلم، ويتبين في ذلك رسالة إعلامية تنتقل من مرسل إلى مستقبل.

• عرفه محمد منير حجاب بأنه: "تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الواقع أو مشكلة من المشكلات بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم" ، (وهو نفس التعريف الذي اتجه له الباحث عبد اللطيف حمزه).

• عرفه فرنان تورو بأنه: "نشر الواقع والأراء في صيغة مناسبة بواسطة ألفاظ أو أصوات أو صور وبصفة عامة بواسطة جميع العلامات التي يفهمها الجمهور".

■ تعريف الاتصال:

جاء في لسان العرب لابن منظور الاتصال والوصلة ما اتصل بالشيء وصلا ووصلة، والاتصال في اللغة العربية يدور حول عدة معاني منها:

- التوصل والذرية إلى الشيء
- التوصل ضد الهجران وخلاف الانقطاع
- توصل إليه: انتهى إليه وبلغه وتوصل إليه أي تلطف في الوصول إليه

أما في اللغات الأجنبية فالاتصال كلمة مشتقة من الأصل اللاتيني *Communis* بمعنى أشاع وأذاع عن طريق المشاركة، وجاء في قاموس المصطلحات الإعلامية أن كلمة اتصال في المفرد وكصفة تستخدم للإشارة إلى عملية الاتصال التي يتم عن طريقها نقل المعنى، أما الاتصال في صيغة الجمع فتشير إلى الوسائل نفسها أو مؤسسات الاتصال.

وقد تعددت التعاريف التي قدمت في هذا المجال ونذكر منها:

- اعتبر عالم الاجتماع تشارلز كولي الاتصال بأنه: "يتمثل ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية وتتم وتطور الرموز العقلية بواسطة نشر هذه الرموز واستمرارها عبر الزمن".
- أما لندبرج فيعتبره "نوع من التفاعل يحدث بواسطة الرموز التي قد تكون حركات أو صور أو لغة أو شيء آخر يعمل كمنبه".
- عرفه كارل هوفلاند بأنه: "عملية يرسل بموجبها المرسل رسالة إلى المستقبل بقصد تغيير السلوك أو تعديله".
- عرفه صالح خليل أبو أصبع بأنه: "عملية ديناميكية يقوم بها الشخص بنقل رسالة ما تحمل معلومات أو آراء واتجاهات أو مشاعر إلى الآخرين لهدف ما، عن طريق الرموز في ظرف ما، بغض النظر عما يعترضه من تشويش".

■ الفرق بين الإعلام والاتصال:

هناك جملة من الفروق بين مصطلحي الإعلام والاتصال نوجز منها الفروق الآتية:

- اعتبر الدكتور فاروق أبو زيد أن الاتصال هو: "عملية نقل الأفكار والمعلومات والآراء داخل مجتمع معين، أما الإعلام هو المنتج الإعلامي أي الأنباء والبيانات والآراء والأفكار وسائل مضامين ومخرجات وسائل الاتصال والإعلام.
 - الشواهد التاريخية تؤكد أن الفرد كعضو في جماعة يستقبل الرموز والصور والأنباء والمعلومات والأفكار وسائل الرسائل وينقلها ليقية الأفراد عبر الإعلام المباشر الذي يأخذ شكل الاتصال الشخصي وأحياناً شكل الاتصال الجماهيري (إذاعة وتلفاز).
- إضافة إلى فارق تبادلية المعلومات والشمولية... إلخ.